

٨- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الهدهاه الى يوم الدين كنا توقفنا في قراءة كتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

عند قول المصنف حفظه الله تحت عنوان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يتكلم عن الفرقة الثالثة قال واما الفرقة السالسة فهم الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

يعني احنا قلنا ان في بعض اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم لما اه ابن قمئة عليه لعنة الله قتل مصعبا وكان به شبه يعني من النبي صلى الله عليه وسلم. قال يعني زعم ابن قمئة - [00:00:30](#)

اه او ظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يعني ان انا قتلت محمدا صلى الله عليه وسلم وصرخ الشيطان باعلى صوته وقال الا ان محمدا قد قتل - [00:00:45](#)

فانهزم الناس وانقسم الجيش الى ثلاث فرق احنا قلنا في فرقة اللي هي تركت ارض المعركة ورجعوا الى المدينة وفيهم نزل قول الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:00:59](#)

ولقد عفا الله عنه وفي فرقة آآ يعني اصابها اليأس وتركت القتال او منهم اللي كان بيقاتل دفاعا عن نفسه او يقاتل ليموت على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زي ما حكينا قصة - [00:01:22](#)

اه انس ابن النضر رضي الله عنه الفرقة الثالثة اه هم الذين ثبتوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا عارفين من الصحابة اللي ثبتوا على القتال وكانوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل - [00:01:39](#)

فقال واما ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم قال واما الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في ساحة المعركة ثبات الجبال الراسيات ولم يفارق مكانه صلى الله عليه وسلم قال المقداد ابن عمر رضي الله عنه فهو الذي بعثه بالحق - [00:01:55](#)

ما زالت ما زالت قدمه شبرا واحدا عن موقفه وانه لفي وجه العدو صلى الله عليه وسلم. ما هيش شجاعة شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم قال واخرج الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [00:02:16](#)

كنا اذا احمر البأس يعني يعني في وقت شدة القتال لما نستقبل العدو كنا اذا احمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وده علي رضي الله عنه - [00:02:36](#)

يعني علي هو من هو في الشجاعة والقوة والبأس شدة البأس وهو بيقول ان كان في شدة لما القتال يشند والمعركة يعني يعني تكون على على اشدها بيقول احنا كنا بنتحامي في النبي عليه الصلاة والسلام. اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

فبيقول عليه فما يكون منا احد ادنى الى القوم منه صلى الله عليه وسلم. يعني اقرب اقرب واحد للقوم هو النبي عليه الصلاة والسلام وده ان دل يدل على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

انه لا يخشى الموت فلما انكشف المسلمون اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله فعرف المشركون صوته فكروا عليه وهاجموه - [00:03:32](#)

ومالوا اليه بثقلهم ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ الا اثنا عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله وقيل بل سبعة من الانصار ورجلان ورجلان من قريش - [00:03:51](#)

وعند ابن سعد في طبقاته قال وثبت معه صلى الله عليه وسلم عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر

وسبعة وسبعة من الانصار قال مقتل السبعة من الانصار - [00:04:11](#)

روى الامام مسلم في صحيحه وابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرده يوم احد في سبعة من الانصار يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام مش معه غير سبعة من الانصار. ورجلين من قريش - [00:04:32](#)

فلما رهقوه فلما رهقوا يعني اجتمع العدو لما غشبه العدو قال صلى الله عليه وسلم من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة. فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل - [00:04:49](#)

ثم رهقوه ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة وتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة - [00:05:03](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا ما انصفنا اصحابنا واخرج النسائي في السنن الكبرى والبيهقي في الدلائل بسند جيد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم احد وولى الناس - [00:05:16](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فادركه المشركون تلتفت فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم - [00:05:35](#)

وقال طلحة انا فقال صلى الله عليه وسلم كما انت كما انت فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت قم انت يعني فقاتل حتى قتل ثم التفت - [00:05:53](#)

فاذا بالمشركين فقال من للقوم؟ فقال طلحة انا يا رسول الله. فقال كما انت قال رجل ما انصار انا فقال انت وقاتل حتى قتل فلم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل. حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله - [00:06:07](#)

وكان اخر من قتل من هؤلاء الانصار عمارة ابن زياد وقال فقاتل حتى اثبتته الجراح فقال صلى الله عليه وسلم ادنوه مني ادنوه مني يعني هذا الرجل عمر رضي الله عنه عمارة ابن زياد ابن السكن رضي الله عنه قاتل حتى اثبتته الجراح - [00:06:31](#)

يعني حتى خلاص يعني هو فيه رمق في الاخير اثبتته الجراحة لا يستطيع ان يتحرك بسبب شدة الجراح فقال صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه منه فوسده قدمه. يعني هذا الرجل نام على وضع رأسه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فمات - [00:06:54](#)

وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ما اشرفها من من يعني من لحظات يموت فيها الانسان ان هو مات هذا الرجل رضي الله عنه وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

كأنه كأن هي اشارة ان هو يعني عمل كل اللي يقدر عليه رضي الله عنه وارضاه قال ما اصاب الرسول صلى الله عليه وسلم من

الجراح ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مقتل هؤلاء الانصار غير طلحة ابن عبيد الله - [00:07:38](#)

وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما فشد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام مش معه غير اثنين بس من الصحابة دلوقتي وهما اللي بيدافعوا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:00](#)

شد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم فرماه عتبة ابن ابي وقاص بالحجارة فوقع صلى الله عليه وسلم لشقه وقع لشقه يعني وقع على جنبه صلى الله عليه وسلم واصيبت شفته السفلى - [00:08:14](#)

فجرحها وكسر ربايعيته اليمنى الرباعية هي في الثنايا اللي هي في مقدمة الاسنان اللي هم السننتين اللي في الوش خالص اللي فوق واللي تحت اللي جمبها على طول السننتين برضو اثنين فوق واثنين تحت اللي قبل ننام - [00:08:33](#)

اللي بين الثنايا وبين الناب هي دي الرباعية على وزن ثمانية الرباعية اليمنى بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام اتكسرت السنة دي اتكسرت اللي قبل الناب وكسرت البيضة. البيضة اللي هي الخوذة - [00:08:52](#)

خوذة للنبي عليه الصلاة والسلام كان لابسها على رأسه اللي هي بتحمي الراس وتقدم عبدالله ابن شهاب الزهري فشجه في جبهته صلى الله عليه وسلم والزهري اللي هو آآ الزهري ده عبدالله ابن شهاب ابنه بقى - [00:09:11](#)

اه اه ده العالم الضخم عالم الحديث هو مشهور ابن شهاب الزهري يعني لا اذكر هو ابنه ولا حفيده. لكن شف سبحان الله اللي كان ابوه

او جده كان بيقاتل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:34](#)

وكان يبحاول قتل النبي عليه الصلاة والسلام طلع ابنه او حفيده آآ سبحان الله هو يعني بينشر سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن علماء الحديث قال واتى ابن قومي فعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وضربه على منكبه - [00:09:51](#)

على منكبه الايمن ضربة شديدة. المنكب هو المسافة اللي بين الكتف اللي هو الكتف مع العنق المسافة دي ماشي ضربه على منكبه الايمن ضربة شديدة شكى الرسول صلى الله عليه وسلم لاجلها اكثر من شهر - [00:10:11](#)

يعني ضربوا السيف في المكان اللي هو اللي هو فوق بعد من مكان الكتف اللي هو يعني اعلى الزراعة خالص ده الكتف والمسافة دي اللي هي لحد العنق ده اسمه - [00:10:34](#)

المنكب فهو ضربه عليه لعنة الله وضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة شديدة على بالسيف يعني على منكبه صلى الله عليه وسلم اشتكى لاجلها اكثر من شهر ثم ضربه على وجنتيه - [00:10:52](#)

ضربوه على وجنتيه اللي هو مكان عند الخد كده فالضربة طبعاً جت على الخوزة وكان تحتها المغفر. المغفر ده عبارة عن حلقات حلقات حديد آآ لو تفتكروا في درس الشمائل اللي كان حاضر معنا وصفنا المغفر ده هي حلقات حديد صغيرة كده دائرية كده بتبقى

ايه؟ بيتلبس زي - [00:11:08](#)

شيء منسوب كده على الراس حلقات حديدية كده فلما ضرب ابن قمئة عليه لعنة الله الخوزة البيضاء اذا كان تحتها حلقات المغفر دي فدخلت في خد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:33](#)

وقال خذها وانا ابن قمئة فدخلت حلقات من حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اقماءك الله. اقماءك الله يعني اذلك الله واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع هؤلاء المشركين. شوفوا شوفوا يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:11:53](#)

تألم في يوم في يوم احد واصابته جراح عليه الصلاة والسلام وكل ده بسبب بسبب المخالفة بسبب معصية النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع هؤلاء المشركين فسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق قد -

[00:12:15](#)

حفرها ليقع فيها المسلمون. ابو عامر الفاسق احنا قلنا اه اللي هو كان اه ابو سيدنا حنظلة رضي الله عنه. سبحان الله! شتان يعني حنظلة غسيل الملائكة غسلته الملائكة رضي الله عنه ومات مات شهيدا - [00:12:39](#)

ابوه ابو عامر الفاسق كان حفر حفر للنبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين فسقط صلى الله عليه وسلم في حفرة اه من من هذه الحفر فجحشت ركبته يعني جرحت خدشت ركبته فاخذ علي ابن ابي طالب بيده ورفع حتى استوى قائما. روى البخاري في صحيحه

والطحاوي في شرحه - [00:12:54](#)

مشكل الاثار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشموا عليه البيضة - [00:13:16](#)

وكسروا ربايعيته ثم قال استجابة الله تعالى دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ابن قمئة. قال اقماءك الله عز وجل قال وقد استجاب الله عز وجل دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم في ابن قمئة - [00:13:29](#)

فانه لما انصرف من ذلك اليوم الى اهله خرج الى غنمه فوجدها على ذروة جبل يعني كانت اغنام ابن قامئة على قمة جبل فلما كان يعني بيرعى هذه الاغنام يعني يتفقد الاغنام فسلط الله عليه تيسا فلم يزل ينطحه حتى قطعه - [00:13:47](#)

سبحان الله وفي رواية فشد عليه التيس فنطحه نطحة ارداه من شاهق الجبل فتقطع فالتيس قعد ينطح فيه لحد لما سقط من على آآ الجبل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتبة ابن ابي وقاص. فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال

عليه الحول يعني ما عداش عليه سنة - [00:14:10](#)

حتى مات كافرا الى النار خلد في النار. عليه لعنة الله. واخرج البيهقي في الدلائل وابن اسحاق في السيرة عن سعد ابن ابي وقاص

رضي الله عنه انه كان يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط كحرصى على قتل عتبة ابن ابي وقاص - [00:14:33](#)

شوف سبحان الله رغم القرابة قال وان كان ما علمته ان كان ما علمته لسيء الخلق مبغضا في قومه سبحان الله ثم قال دفاع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

وكان هدف المشركين قتل الرسول وده واضح الا ان طلحة بن عبيدالله وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما قام ببطولة نادرة وقاتل ببسالة منقطعة النزير حتى لم يتركا وهما اثنان سبيلا الى المشركين لتحقيق هدفهم - [00:15:10](#)

اللي هو قتل النبي عليه الصلاة والسلام. فعندما تجمع المشركون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل نفر من الانصار دونه بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله - [00:15:32](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من للقوم؟ فقال طلحة انا فقاتل طلحة قتال الاحد عشر حتى ضربت يده هو يدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام ضربت يده فقطعت اصابعه. فقال حس - [00:15:46](#)

قال حس هي كلمة تقال عند الالم المفاجئ فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون الله اكبر في رواية اخرى فقال الصحابة بسند صحيح عن موسى ابن ابي طلحة انه قال ان طلحة رضي الله عنه ضربت كفه يوم احد - [00:16:05](#)

وقال حس من الم الضربة قطعت اصابعه فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرأيت بينى لك بها بيت في الجنة وانت حي في الدنيا اه والله - [00:16:25](#)

واخرج البخاري في صحيحه عن قيس انه قال رأيت يدا يا ابا طلحة شلاء وقا بها النبي صلى الله عليه وسلم. تخيل كده ان هو عايش آآ بعد غزوة احد ايده مشلولة - [00:16:40](#)

رضي الله عنه ليه ايده اتشلت ليه؟ عشان كان بيدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت كان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتخيل كده العلامة دي واخرج الامام احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح عن موسى ابن طلحة - [00:16:55](#)

قال جرح طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين جراحة قال دفاع سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واما سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:17:13](#)

فكان من اشد المقاتلين يوم احد فكان من اشد المقاتلين يوم احد اه كما ذكرنا وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما هزم الناس. روى الامام البخاري في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص - [00:17:25](#)

قال قال اه نسل لي نسل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته نسل يعني اخرج والكنانة اللي هي الجعبة اللي يتحط فيها الاسهم زي الجراب كده تكون من من الجلد او من الخشب - [00:17:41](#)

فقال مثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارمي فداك ابي وامي ارمي فداك ابي وامي قال نزول الملائكة. وفي هذه اللحظات الحرجة انزل الله عز وجل ملائكته لحماية نبيه صلى الله عليه وسلم. وشيء لا لا يستبعد - [00:17:58](#)

ان في وقت الشدة في وقت الضعف مع تخاذل مع تخاذل الناس ان ان اخواننا المجاهدين في فلسطين ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليهم ملائكة من السماء هذا يستبعد - [00:18:17](#)

هذا لا يستبعد وقال وفي هذه اللحظات الحرجة انزل الله عز وجل ملائكته لحماية نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اخرج الشيخان في صحيحهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:18:34](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال مين مين دول ملائكة جبريل وميكائيل فهو سيدنا سعد بيقول انا شفت اتنين مع النبي عليه الصلاة والسلام رأيت معه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال. ما رأيتهما قبل ولا بعد - [00:18:47](#)

ما رأي وفي رواية ما رأيتهم قبل ذلك اليوم ولا بعده. يعني انا مش عارف مين دول زاد مسلم في روايته عنه يعني جبريل وميكائيل قلت نزلت الملائكة لحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقاتل الملائكة الا في غزوة بدر - [00:19:14](#)

قال ابن عباس لم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون عددا ومددا لا

يضربون هتقف بقى عند عودة الصحابة حول الرسول صلى الله عليه وسلم واستماتتهم في الدفاع عنه نذكر بقى يعني بطولات -

[00:19:32](#)

ابي دجانة وابي طلحة ابن عبيد الله اه وسائر الصحابة الى نهاية المعركة نسال الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه. ونسال الله عز وجل - [00:19:53](#)

ان ينصر اخواننا المستضعفين واخواننا المجاهدين في فلسطين وفي غزة. نسال الله سبحانه وتعالى ان يسدد رميهم وان يمدهم

بجند من عنده وان يمدهم بمدد من السماء الله سبحانه وتعالى - [00:20:08](#)

ان يثبت اقدامهم وان يثبت قلوبهم وان ينصرهم على عدوهم اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقتلون

اوليانك اله الحق اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا - [00:20:22](#)

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم يا رب العالمين اللهم اجعل بأسهم

بينهم شديدا. اللهم عليك بيهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم ومن عاونهم ومن ناصرهم - [00:20:42](#)

اللهم عليك بهم اللهم العنهم يا رب العالمين. عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية واجعلهم لنا عبرة

واية اللهم شتت جمعهم اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم واجعل بأسهم بينهم شديدا. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. واقذف

الرعب في قلوبهم. واقذف الوهن في - [00:20:59](#)

بلدانهم. اللهم سلط عليهم جندك يا رب العالمين اللهم انصر اخواننا في غزة وفي فلسطين. اللهم ثبتهم اللهم ثبتهم على الايمان واملأ

قلوبهم بالرضا. واليقين اللهم ثبت اقدامهم اللهم ثبت اقدامهم وتقبل شهدائهم - [00:21:22](#)

واشفي مرضاهم. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وامكر لهم ولا تمكر عليهم. وانصرهم

على من بغى اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم يا رب العالمين -

[00:21:45](#)

اللهم كن لهم عوناً وبصيراً اللهم اطعم جائعهم اللهم اطعم جائعهم اللهم امن خوفهم اللهم امن خوفهم اللهم امن خوفهم اللهم عليك

بمن خذلهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم ارنا فيهم - [00:22:02](#)

اية اللهم عليك بالمنافقين والخونة واعوان المشركين واولاد واولياء المشركين اللهم ارنا فيهم اية يا رب العالمين اللهم اذلهم اللهم

خذلهم اللهم اذلهم اللهم اخذلهم اللهم انتقم منهم امين امين وامن وامن واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه - [00:22:18](#)

وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:42](#)